المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الاثنين، 23 من شعبان 1440هـ | 2019/04/29م | رقم الإصدار: 1440 / 52

بيان صحفي

من خلال التظاهر بالعمى تجاه معاناة المسلمين الإيغور
نظام باجوا/عمران يعزز الهيمنة الاقتصادية الصينية على باكستان

في كلمته أمام منتدى الاستثمار الباكستاني والصيني في بكين في 28 من نيسان/أبريل 2019، صرّح عمران خان أن "باكستان تتطلع نحو نقل الصناعة الصينية إلى باكستان، حيث تنعم باكستان بطفرة شبابية ومستقبل مشرق"، والحقيقة هي أن باكستان تتمتع بإمكانيات كبيرة، ومع ذلك يسعى نظام باجوا/عمران إلى تدمير تلك الإمكانات، من خلال إقامة تحالف اقتصادي مع الدولة الصينية الاستعمارية التي تخوض حرباً مفتوحة ضد ديننا العظيم.

أيها المسلمون في باكستان! مع من يقوم النظام بالتحالف؟! مع الصين التي تحتجز مئات الآلاف من المسلمين الإيغور في معسكرات الاعتقال، وتقيدهم وتعذّبهم، وتصب الإسمنت في أفواههم حتى الاختناق، وتمنع النساء المسلمات العفيفات من الحمل والولادة، وتخصي الرجال المسلمين، وتضع الجواسيس الصينيين في منازل المسلمين في تجاهل صارخ للأحكام الشرعية المتعلقة بوجوب فصل الرجال عن النساء. ومع ذلك، يتحالف نظام باجوا/عمران مع هذا العدو اللدود للإسلام والمسلمين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ**﴾.

ولماذا يتخلى النظام عن مسلمي الإيغور؟ مع العلم أن مشروع طريق الحرير الجديد الذي دشنته الصين ليس سوى صفقة ذات اتجاه واحد، حيث تستغل الصين موارد باكستان لصالح الصناعة الصينية، وتجعل باكستان تعتمد على المال الصيني وواردراتها، وبالمقابل تقوم بسحق الزراعة والصناعة في باكستان، بينما تقوم بإثراء النظام المصرفي الصيني من خلال إغراق باكستان بالقروض القائمة على الربا، وبالعقود التي تصب في مصلحة المستثمرين الصينيين. ومع ذلك، فإن هذا النظام الشرير يَعِدُ الناس بأنهار من اللبن والعسل من خلال التحالف مع الصينيين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾.

لن نذوق طعم الأمن والازدهار إلا من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، حيث يرضى الله سبحانه وتعالى عنا ويتغمدنا برحمته بعد الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان

Webpage: www.hizb-pakistan.com Twitter: http://twitter.com/HTmediaPAK
E- mail: HTmediaPAK@gmail.com WhatsApp: +90-531-814-7385
Facebook: http://www.facebook.com/pages/Naveed-Butt-Media-Office-HT/116266191744214

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info